

تفسير البغوي

176 - قوله { يستفتونك } أي : يستخبرونك ويسألونك { قل ا } يفتيكم في الكلالة { } إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها { يعني إذا ماتت الأخت فجميع ميراثها للأخ { } إن لم يكن لها ولد { فإن كان لها ابن فلا شيء للأخ وإن كان ولدها أنثى فللأخ ما فضل عن فرض البنات { فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك { } أراد اثنتين فصاعدا وهو ان من مات وله أخوات فلهن الثلثان { وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين { } يبين ا } لكم أن تضلوا { قال الفراء رحمة ا } عليه أبو عبيدة : معناه أن لا تضلوا وقيل معناه : يبين ا } لكم كراهة أن تضلوا { وا } بكل شيء عليم { .
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد ا } النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا عبد ا } بن رجاء أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء Bهم قال : آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء { يستفتونك قل ا } يفتيكم في الكلالة { .
وروي عن ابن عباس Bهما أن آخر آية نزلت آية الربا وآخر سورة نزلت { إذا جاء نصر ا } والفتح { .
وروي عنه أن آخر آية نزلت قوله تعالى { واتقوا يوما ترجعون فيه إلى ا } { (البقرة - 281) .

وروي بعد ما نزلت سورة النصر عاش النبي A عاما ونزلت بعدها سورة براءة وهي آخر سورة نزلت كاملة فعاش النبي A بعدها ستة اشهر ثم نزلت في طريق حجة الوداع { يستفتونك قل ا } يفتيكم في الكلالة { فسميت آية الصيف ثم نزلت وهو واقف بعرفة : { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي { (المائدة - 3) فعاش بعدها أحدا وثمانين يوما ثم نزلت آيات الربا ثم نزلت { واتقوا يوما ترجعون فيه إلى ا } { فعاش بعدها أحدا وعشرين يوما